Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المداعبة، لم يأت لإعادة احتفال العشق السري، المحمي بعالم من الأوراق الجافة والطرق الخفية. أمسك الخنجر بهدوء عكس اتجاه صدره، وترك للحرية الملثمة أن تنبض. جرى الحوار المشوق بين الصفحات مثل تموج أفعى، وشعر أن كل ذلك قد تقرر منذ ذلك الحين. حتى هذه المداعبات التي أوقعت جسد الحبيب في شباكها كما لو أنها تُريد الحَجْرَ عليه وطيّه. كانا قد رسما بكُرهٍ هيئة جسد آخر من الضروري الانقضاض عليه.

لم يُنس شيء. المصادفات، الأخطاء المحتملة. ابتداءً من الآن كل لحظة لها عملها الدقيق الخاص. مضى الاثنان في الأمر بقسوة، دون أن تقاطعهما اليد التي داعبت الخد. ثم خيم الليل.

ودون أن ينظرا إلى بعضهما، مرتبطين بصرامة بالمهمة التي تنتظرهما، افترقا أمام بوابة الكوخ. كان عليها أن تستمر في الطريق المؤدي إلى الشمال. انعطف هو قليلاً كي يراقبها تَمضي بشعرٍ منثور. ركض بانطلاقة واحدة، محاطاً بالأشجار والأسيجة، حتى ميز في ضباب الغسق الخبازي اللون، الطريقَ المحفوف بأشجار الحور الذي يقوده إلى البيت. لم يكن على الكلاب أن تنبح، ولم تنبح. لن يكون رئيس الخَدم في البيت آنذاك، ولم يكن. صَعدَ ثلاث درجات من السلّم الأمامي ودخل. عبْر الدماء التي تخض في أذنيه، تناهت إليه كلمات المرأة. في المقدمة، صالة دُهنت بالأزرق، بعد ذلك الممر، درج مغطى بالسجاد. ثم هناك في الأعلى بابان. لم يكن ثمة أحد في الغرفة الأولى ولافي الثانية. باب الصالون، وحينذاك كان الخنجر في يده، ضوء النافذة الكبيرة، الظهر العالي لكرسي مغطى بالقطيفة الخضراء، رأس رجل على كرسيه يقرأ رواية.